الشيخ نعيم قاسم: التكفيريون خطر على الإسلام والمسلمين ولا بد من مواجهتهم



بيروت/ 7 تشرين الأو/لأكتوبر/ إرنا – قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم خلال إحياء الليلة الخامسة من محرم الحرام فى منطقة الأوزاعى إن هؤلاء التكفيريين هم خطر على الإسلام والمسلمين، على الإسلام لأنهم يشوهونه وعلى المسلمين لأنهم يقتلونهم ولا يقبلون أحدًا غيرهم على الإطلاق، بل أكثر من هذا هم لا يطيقون بعضهم بعضا فيقتل بعضهم بعضا، لأنهم يريدون الإمرة والسيطرة وكل ذلك باسم الإسلام، والإسلام منهم براء.

وأضاف سماحته نحن فنحمل دين الرحمة الذى برز فى سلوكنا عندما واجهنا إسرائيل الغاصبة، ورفضنا أن ندخل فى أى فتنة داخلية، وعندما واجهنا التكفيريين رفضنا المواجهة مع المدنيين والأبرياء والأشخاص الذين لا علاقة لهم.

وتابع لا خيار لنا إلاّ َ بمواجهة التكفيريين والوقوف فى وجههم، لأننا إن لم نفعل ذلك سينتقلون من مكان إلى آخر، لولا أننا قاتلنا فى البقاع وحرّ َرنا القلمون والقصير لكان التكفيريون فى الضاحية وبيروت وصيدا وطرابلس وفى كل منطقة، ولكانت السيارات المفخخة فى كل لبنان.

وأردف الشيخ قاسم هؤلاء التكفيريون ليسوا قوة غير عادية، لا، لاحظوا معى: إن التكفيريين أتوا من ثمانين بلدًا فى العالم ليتجمعوا فى سوريا والعراق، ودعمتهم أمريكا وأوروبا ودول عربية منها السعودية، ودول إقليمية منها تركيا، كل العالم تقريبًا دعم هؤلاء التكفيريين حتى يتجمعوا فى الرقة والموصل وفى هذه المنطقة، إذًا هم ليسوا أقوياء بذاتهم إنما برزت قوتهم بسبب هذا الدعم الدولى، ومع ذلك خلال فترة أقل من سنة استطاع الحشد الشعبى فى العراق أن يحرر 50% من الأرض التى احتلتها داعش وأن يطردهم ويقتلهم. خلال السنوات الأخيرة واجهنا كمحور مقاومة هؤلاء التكفيريين ومن وراءهم والحمد ﷲ حررنا مناطق كثيرة فى سوريا وعادت إلى أهلها، ومنعنا أخطر مشروع يُعد لسوريا حتى يقضى على المنطقة بأسرها ومن هذه المنطقة لبنان.

وختم الشيخ قاسم عندما نكون مع اﷲ تعالى يمدنا اﷲ تعالى بالقوة ونستطيع أن ننتصر، التكفيريون ليسوا قدرًا قائمًا، نعم يمكن أن نهزهم، ولكن المعركة فى سوريا قد تكون طويلة نعم قد تطول، لأن المعركة فى سوريا ليست معركة مجموعات إنما هى معركة عالم يريد أن يغير المعادلة فى سوريا. الحمد اﷲ الذى مكّن محور المقاومة من الصمود وإبطال المخططات وسنستمر وكل التضحيات التى قُدّمت وتقدم هى فى الواقع حماية لشعبنا وأهلنا ومستقبلنا، كما كان انتصارنا على إسرائيل حماية للبنان ولمحور المقاومة وكذلك سيكون الانتصار على التكفيريين حماية لمحور المقاومة ولكل من يحمل هذا الاتجاه وهذا الخط.